آلاف السوريين يدعمون «الجيش الحرّ» والأمن يتابع القتل

• العربي: النظام إما غير ملتزم أو ملتزم جزئياً بالمبادرة • باريس تفتح تحقيقاً في مقتل جاكييه وتشكك في رواية السلطات

شارك آلاف السوريين أمس في تظاهرات «جمعة دعم الجيش الحر»، في مؤشر على انسداد الحلول السياسية للأزمة التي تعيشها البلاد منذ حوالي عشرة أشهر. جاء ذلك في حين أعلن أمين عام جامعة الدول العربية نبيل العربي أن النظام السوري «إما غير ملتزم، أو ملتزم جزئياً بالمبادرة العربية» محذراً من انزلاق البلاد إلى حرب أهلية.

تظاهر آلاف السوريين في أنحاء متفرقة من البلاد، في جمعة جديدة اطلق عليها المعارضون المطالبون بسقوط نظام الرئيس السوري بشار الأسد «جمعة دعم الجيش السري الحر» الموالي للانتفاضة الشعبية.

وردت قوات الأمن الموالية للنظام على التظاهرات بالرصاص الحي، ما أسفر عن مقتل 15 شخصاً، بحسب الهيئة العامة للثورة السورية، التي اعلنت ايضا سقوط 34 قتيلاً في مختلف المدن السورية أمس الأول.

جاء ذلك، في حين اعلن المجلس الوطني السوري في بيان أمس انه اتفق مع «الجيش السوري الحر» على تفعيل وتعزيز آلية التنسيق بينهما «بما يحقق خدمة امثل للثورة السورية». ومن هذه الاجراءات التنسيقية التي اوردها البيان انشاء «مكتب ارتباط للمجلس الوطني لدى الجيش الحر بهدف «التواصل المباشر» واقامة «حلقات وبرامج للتوجيه السياسي للعسكريين» الذين يؤيدون الثورة و«التعاون في مجال النشرات والأخبار والبيانات الإعلامية».

وقال البيان ان «وفداً من المجلس الوطني السوري، برئاسة رئيسه برهان غليون، التقى قيادة الجيش السوري الحر الخميس بهدف رفع وتيرة التنسيق وتفعيل آليات التواصل بين الطرفين».

العربي

في سياق آخر، حذر الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي أمس من أن سورية تتجه الى حرب. وقال لوكالة «أسوشيتد برس» إن النظام السوري «إما غير ملتزم أو ملتزم جزئيا» بمبادرة الجامعة العربية لحل الأزمة التي تعيشها البلاد منذ حوالي 10 اشهر. وقال العربي من مقر الجامعة العربية في القاهرة: «نحن قلقون جدا لأن هناك التزامات محددة لم تنفذ»، مضيفاً: «إذا استمر ذلك، يمكن أن يتحول الأمر إلى حرب أهلية».

باريس

إلى ذلك، اعلن مصدر قضائي ان النيابة العامة لباريس فتحت تحقيقا أمس بتهمة القتل العمد للصحافي الفرنسي جيل جاكييه في سورية، بينما تحدثت هيئة التلفزيون الفرنسي التي كان الصحافي يعمل لحسابها عن «امور مريبة» في ملابسات مقتله. وقال المصدر ان نيابة باريس طلبت تشريح جثة الصحافي التي وصلت امس الى باريس.

وأوضحت هيئة التلفزيون الفرنسي ان رئيسها ريمي فليملان طلب من نيابة باريس فتح تحقيق «يتيح كشف الحقيقة كاملة حول ظروف مقتل الصحافي الكبير» البالغ 43 عاما.

من جهته، قال مدير الإعلام في الهيئة تييري توياليه لـ«فرانس برس»: «هناك امور مريبة. مثلا، لماذا اختفى العسكريون فجأة لحظة اطلاق النار، بينما من المفترض ان تحظى مجموعة الصحافيين بمواكبة عسكرية؟».

وقتل جيل جاكييه في حمص، معقل الحركة الاحتجاجية المناهضة للنظام السوري، خلال زيارة للمدينة سمح بها النظام. وتحدث الشهود الصحافيون، الذين كانوا برفقته، عن اطلاق قذيفة هاون او صاروخ او قنبلة يدوية. ولم يتمكن احد من الشهود من تحديد ما اذا كان مصدرها الجيش السوري او المعارضين. وأفادت صحيفة «لوفيغارو» امس بأن الرئاسة الفرنسية تشتبه بـ «عملية تضليل» قد تكون السلطات السورية متورطة فيها.

وأكدت الصحيفة ان مصدرا قريبا من الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي صرح لها بترجيح التضليل. وأوضح المصدر للصحيفة أن «المسؤولين السوريين وحدهم كانوا يعلمون ان مجموعة من الصحافيين كانت تزور حمص ذلك اليوم وفي اي حي كانوا». وأعلنت السلطات السورية امس الأول تشكيل لجنة تحقيق في مقتل الصحافي الفرنسي.

روسيا

في سياق آخر، انتقدت روسيا امس التعديلات «الغربية» لمشروع القرار الذي تقدمت به بشأن سورية، معتبرة ان هذه التعديلات هدفها اجراء تغيير في النظام في دمشق. وقال نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف: «للأسف، الرؤية الغربية تتعارض مع رؤيتنا. بالنظر إلى التعديلات التي عرضوها علينا هدفهم هو التوصل الى تغيير نظام (الرئيس بشار) الأسد في دمشق».

وكانت روسيا تقدمت منتصف الشهر الماضي بمشروع قرار يدين اعمال العنف التي ترتكبها «كل الأطراف، بما في ذلك الاستخدام المفرط للقوة من قبل السلطات السورية». ودعت الولايات المتحدة روسيا الى التخلي عن مبادرتها هذه ودعم مشروع قرار اكثر حزما اعدته واشنطن ودول اوروبية عدة.

(دمشق - أ ف ب، رويترز، أ ب، يو بي آي)

جانب من تظاهرة معارضة للأسد في حي باباعمرو في حمص أمس

روسيا تعتبر أن التعديلات الغربية على مشروع قرارها في مجلس الأمن هدفها إسقاط الأسد

مفتي سورية ينفي انشقاق أحد مساعديه

أعلن مفتي سورية الشيخ أحمد حسون، المؤيد لنظام الرئيس بشار الأسد أمس في حديث لقناة «الإخبارية السورية» الرسمية، أنه لم يوظف أبداً المدعو عبدالجليل السعيد، الذي قال إنه كان مدير مكتب المفتي الإعلامي، وانشق عن النظام السوري والمؤسسة الدينية. وقال حسون: «ليس لدينا مكتب إعلامي، وليس لهذا الشخص أي قيد في وزارة الأوقاف أو الإفتاء»، مطالباً وفد مراقبي الجامعة العربية بزيارة وزارة العدل لـ«التأكد من التزوير الذي قام به عبدالجليل»، زاعماً أن الأخير «مجرد طالب طُرد من المدارس الشرعية بسبب انحراف أخلاقي».

وكانت قناة «الجزيرة مباشر» بثت مساء أمس الأول مقابلة مع الشيخ عبدالجليل السعيد، الذي عرف نفسه بأنه مدير المكتب الإعلامي لحسون، أعلن خلالها انشقاقه عن صفوف الداعمين للنظام السوري، واستقالته من المؤسسة الدينية السورية التي «يمثلها المجرم بشار الأسد والمفتي المنافق أحمد حسون» على حدّ وصفه. وأكد السعيد، الذي تحدث من اسطنبول، أن «المؤسسة الدينية في سورية ستشهد انقلاباً على المتواجدين فيها، الذين يمثلون أحد الأركان الداعمة والمؤيدة للنظام الدموي» بحسب تعبيره.

سلة أخبار

الحريري يتواصل مع مسؤول إسرائيلي سهواً

خلال تواصله مع متابعيه عبر موقع تويتر أمس الأول تلقى زعيم تيار المستقبل رئيس الحكومة اللبنانية السابق سعد الحريري رسالة من مسؤول العلاقات العامة في الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي قال له فيها: «صباح الخير»، فردّ الحريري التحية قائلاً: «صباح النور». وعندما نبّهه بعض مناصريه إلى الأمر، قال الحريري: «بينما كنت أجيب على التحيات الصباحية اليوم، أجبت بصباح الخير على تحية قال بعضكم لاحقاً إنها جاءت من حساب لمسؤول إسرائيلي على تويتر. إذا كان هذا الأمر صحيحاً، أريد أن أقول بوضوح إنني لما أجبت لم اكن أعلم ذلك، لأنني أعتبر أن إسرائيل دولة عدوّة لنا».

«الشباب» يهاجمون معسكراً كينياً ويقتلون سبعة

أعلن مسؤولون كينيون أمس الأول أن متمردين من حركة الشباب في الصومال اقتحموا معسكرا نائياً للشرطة في شمال شرق كينيا، وقتلوا سبعة أشخاص وخطفوا ثلاثة. وقال المفوض الإقليمي للشرطة ونسلاس اونجايو إن عشرات من المقاتلين المتمردين القوا قنابل يدوية ومتفجرات أخرى حين داهموا معسكر الشرطة مساء الأربعاء في بلدة جريل، التي تبعد سبعة كيلومترات عن الحدود الصومالية سهلة الاختراق. وقال المتحدث باسم الشرطة اريك كيريث في بيان إن نحو 100 مقاتل، يشتبه في أنهم من حركة الشباب، شاركوا في الهجوم وان اثنين من المسؤولين وشخصا من العامة خطفوا.

(اسيولو - رويترز)

57 قتيلاً في جنوب السودان

لقي 57 شخصاً مصرعهم وأصيب نحو 53 آخرين معظمهم من النساء والأطفال، في مواجهات قبلية جديدة اندلعت أمس الأول، في ولاية جونقلي بدولة جنوب السودان الوليدة، وقال وزير الإعلام بجنوب السودان برنابا ماريال بنجامين في تصريحات أمس إن «نحو 400 عنصر من قبيلة مورلي يرتدون بزات عسكرية هاجموا قرية ويك في مقاطعة اورور، واقتادوا أكثر من 20 ألف بقرة تعود لقبيلة النوير المنافسة»، مضيفاً أن «عددا كبيرا من العائلات قتل في منازلهم، بينما أضرمت النيران في ثلاث قرى».

(الخرطوم - كونا)

بوتفليقة يصدر حزمة قوانين إصلاحية

أصدر الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة أمس الأول خمسة قوانين تندرج في إطار الإصلاحات السياسية التي يرعاها وتبناها البرلمان أخيرا، وفق ما أعلنت الرئاسة الجزائرية، وقال بيان للرئاسة أوردته وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية إن «القوانين تتعلق على التوالي بنظام الانتخابات، وحالات التنافي مع العهدة البرلمانية، وتوسيع تمثيل المرأة في المجالس المنتخبة والإعلام والأحزاب السياسية، وكذلك القانون المتعلق بالجمعيات».

(الجزائر - أ ف ب)

كاميرون يبحث في الرياض تطورات المنطقة

الملف الإيراني ومضيق هرمز على رأس محادثات المسؤول البريطاني

التقى العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز في الرياض رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون في أول زيارة للأخير للمملكة منذ تولي منصبه عام 2010.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) أن الجانبين بحثا خلال اللقاء "مجمل الأحداث والتطورات على الساحتين الإقليمية والدولية، إضافة إلى آفاق التعاون بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها في مختلف المجالات".

وكان كاميرون وصل أمس إلى العاصمة السعودية في زيارة تتزامن مع تصاعد التوتر بين إيران والغرب، هددت طهران على اثرها بأنها ستغلق مضيق هرمز.

وعلم من مصادر مطلعة أن الجانبين السعودي والبريطاني سيبحثان خلال الزيارة التهديدات الإيرانية والبرنامج النووي الإيراني إلى جانب بحث تطورات الأوضاع في سورية والعراق واليمن، بالإضافة إلى سبل دعم مصر اقتصاديا ومسار العملية السلمية في منطقة الشرق الأوسط.

وقالت وكالة الانباء السعودية إن كاميرون التقى ايضا وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل ورئيس جهاز المخابرات العامة الأمير مقرن بن عبدالعزيز.

وتعد المملكة العربية السعودية ثاني أكبر شريك تجاري لبريطانيا في الشرق الأوسط، حيث بلغ حجم التجارة الثنائية بينهما 15 مليار جنيه استرليني (23 مليار دولار) في العام. وتتجاوز الاستثمارات السعودية في بريطانيا 62 مليار جنيه. وأعرب كاميرون قبل ايام دعمه لخطوات الإدارة الأميركية باتجاه تجميد أرصدة أي مؤسسة مالية أجنبية تمارس تجارة مع البنك المركزي الإيراني في قطاع النفط.

وكان مجلس الوزراء السعودي أكد الاسبوع الماضي أن مقاطعة الواردات النفطية شأن داخلي يخص كل دولة، مشيرا الى أن مبيعات النفط في السعودية عملية تجارية بحتة تتم عبر ارتباط بين الشركات النفطية السعودية من ناحية وشركات البترول التجارية التي تشتري النفط السعودي من ناحية أخرى حسب الأسس التجارية والتسويقية المتعارف عليها.

(الرياض - أ ف ب، أ ب، رويترز، يو بي آي)

العاهل السعودي مستقبلاً كاميرون في الرياض أمس (رويترز)

مفتشون نوويون يزورون إيران

• طوكيو حذرة حيال حظر النفط وجوبيه يطمئنها • إسرائيل تنفي التورط في اغتيال العالم النووي

وسط تصاعد الضغوط الأميركية والأوروبية على إيران، أعلن دبلوماسيون غربيون أمس أن طهران وافقت على زيارة مفتشين تابعين للوكالة الدولية للطاقة الذرية الى اراضيها في اواخر شهر يناير الجاري.

وقالت مصادر من الوكالة الدولية للطاقة الذرية إن الزيارة المرتقبة لوفد مفتشيها ستتم في الـ 28 من الشهر الجاري برئاسة نائب المدير العام للوكالة لشؤون التحقق النووي البلجيكي هيرمان نيكرتس.

جاء ذلك في حين افادت تسريبات اوروبية بأن الاتحاد الاوروبي قد يؤجل قرار فرض حظر على النفط الإيراني لمدة ستة اشهر، ليعطي الدول التي تعتمد على هذا النفط فرصة لايجاد مصادر بديلة.

من جهته، وعد الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد بأن «تقاوم» بلاده ضغوط الغرب و«اهاناته» بشأن برنامجها النووي. وصرح احمدي نجاد خلال مؤتمر صحافي في كيتو حيث انهى امس الأول جولة قادته الى اربع دول اميركية لاتينية بأن «الغرب قرر ممارسة المزيد من الضغوط علينا. انهم يهينون بلادنا وشعبنا ومن الواضح ان الشعب الايراني سيقاوم».

وفي موسكو، قال نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف لوكالة انترفاكس أمس إن فرض عقوبات جديدة على طهران سيعتبرها العالم محاولة لتغيير النظام في البلاد.

أما وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه فقد اعتبر امس أنه لا داعي للقلق من أن يؤدي «حشر إيران في الزاوية» إلى ارتفاع أسعار النفط الخام، داعياً اليابان إلى التعاون مع الغرب في فرض الضغط على طهران، وذلك خلال لقائه وزير الخارجية الياباني كويشيرا غيمبا في طوكيو أمس.

من جهته، قال غيمبا ان بلاده تلتزم «الحذر الشديد» ازاء هذه العقوبات ولم تتبن حتى الان موقفا مشتركا من هذه القضية. ونظمت السلطات الايرانية أمس جنازة رسمية للعالم النووي مصطفى احمدي روشن الذي قتل في تفجير نسبته السلطات الى الاستخبارات الاميركية والاسرائيلية. واتهم المرشد الاعلى لايران آية الله علي خامنئي اجهزة الاستخبارات الاميركية والاسرائيلية بالتورط في الاعتداء وتوعد بـ «معاقبة الذين ارتكبوا هذه الجريمة»، الا ان الرئيس الاسرائيلي شيمون بيريز اكد أمس انه ليس على علم بضلوع محتمل لبلاده في الاغتيال.

الى ذلك، أصدرت مجموعة «حملة السفارة الخضراء» المعارضة التي تضم دبلوماسيين إيرانيين منشقين، مساء أمس الأول بياناً في العاصمة النرويجية أوسلو اتهمت فيه السلطات الإيرانية باغتيال روشن لـ«أسباب داخلية وخارجية» مشيرة الى ان العالم المقتول «كان ينتقد الطريقة التي يدار بها البرنامج النووي».

(طهران، تل أبيب، طوكيو - أ ف ب، أ ب، رويترز، د ب أ، يو بي آي)

الشرطة البحرينية تفرق تظاهرة والمعارضة تؤكد وقوع إصابات

تجددت التظاهرات المناهضة للحكومة البحرينية والمطالبة بإصلاحات سياسية أمس الأول، حيث أصيب العديد من الأشخاص خلال تفريق تظاهرة، وفق ما أفادت أمس مصادر قريبة من المعارضة.

وقال رئيس منظمة الشبان البحرينيين لحقوق الإنسان محمد مسقطي إن مئات الأشخاص حاولوا التظاهر في العاصمة المنامة، لكن الشرطة قامت بتفريقهم مستخدمة الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي، مضيفا أن الناشط نادر عبد الإمام نقل إلى المستشفى بعد إصابته في وجهه جراء قنبلة صوتية.

وأغلقت الشرطة الطرق المؤدية إلى المنامة لمنع المشاركين في تجمع للمعارضة في «جد حفص» القرية القريبة من التوجه إلى مكان التظاهرة، بحسب المعارضة. وقال مطر مطر النائب السابق عن حركة الوفاق، كبرى أحزاب المعارضة، إن «13 شخصاً آخرين تمت معالجتهم في المنازل خوفاً من تعرضهم للاعتقال في المستشفيات». وذكرت وزارة الداخلية البحرينية أن قوات الأمن فرقت تظاهرة غير مسموح بها من دون أن تتحدث عن وقوع اصابات. وأظهر شريط بثه ناشطون على موقع يوتيوب تظاهرة صغيرة الحجم تطالب بالإفراج عن المحتجزين في مواجهة رجال شرطة عملوا على تفريقها بواسطة الغاز المسيل للدموع.

وشهدت البحرين في منتصف فبراير الفائت حركة احتجاجية، ولايزال البلد يشهد تظاهرات محدودة، وخصوصا في القرى الشيعية، وقد فرقت الشرطة في الأسابيع الأخيرة تجمعات عدة.

وانتقدت لجنة تحقيق مستقلة في نوفمبر الماضي «الإفراط غير المبرر في استعمال القوة»، ما أدى الى سقوط 35 قتيلا خلال مارس. وأبدت السلطات نيتها احترام توصيات لجنة التحقيق المستقلة، وأعلنت الأسبوع الماضي مباشرة إعادة إعمار ما لا يقل عن 12 مصلى وحسينية كانت تعرضت للتدمير خلال فبراير ومارس الماضيين.

(المنامة، دبي - أ ف ب، يو بي آي)

تونس تحتفل بالذكرى الأولى للثورة

الشيخ حمد لدى وصوله تونس وفي استقباله المرزوقي أمس (أ ف ب)

تحيي تونس اليوم، الذكرى الأولى لثورة 14 يناير، التي أسقطت نظام زين العابدين بن علي، وأطلقت شرارة الربيع العربي.

واستقبلت تونس أمس العديد من القادة العرب، بينهم أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، الذي تصاعدت موجة الانتقادات ضده، بسبب ما اعتبر «تدخلاً» من الدوحة في شؤون التونسيين.

ومن أبرز المدعوين، في الاحتفال الرسمي المقرر اليوم بقصر المؤتمرات، الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة، ورئيس المجلس الوطني الانتقالي في ليبيا مصطفى عبدالجليل.

في غضون ذلك، طلب الرئيس التونسي المنصف المرزوقي أمس مزيداً من الوقت من أجل ادارة «تسونامي المشاكل» التي تواجهها تونس».

(تونس - أ ف ب، رويترز)